

الحلقة ٥١) | يا بُنَيَّ إِنِّي مُعَلِّمُكَ | كيف تُعَلِّم ولدك مُحكمات الإسلام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اهلا وسهلا بالاباء الكرام. فهذه هي الحلقة - [00:00:00](#) في الخامسة عشرة من اه دورة يا بني اني معلمك كيف اعلم ولدي محكمات الاسلام هذه الحلقة بعنوان الايمان برسل الله وانبيائه هذه الحلقة متممة لما قبلها. ذكرنا قبلها حكمة الله تبارك وتعالى في ان يصطفي من الناس آا رسولا - [00:00:20](#) اه يوحى اليه ويعلمه ويرسله الى الناس ليعلم الناس ويهديهم ويدلهم على طريق الله تبارك وتعالى فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - [00:00:45](#) وينذرهم شر ما يعلمه لهم فهذه الحلقة تبين ما معنى ان تؤمن برسل الله وانبيائه اولا اعظم صفة للنبي او الرسول انه مخبر من الله. يعني منبأ من الله. الله سبحانه - [00:01:08](#) تعالى يوحى اليه وسنعرف بعد ذلك ما معنى الوحي وهو تعليم من الله تبارك وتعالى للنبي او الرسول. ما معنى كلمة النبي؟ النبي مأخوذة من النبأ والنبأ هو الخبر المهم - [00:01:28](#) كما قال الله عز وجل عما يتساءلون عن النبأ العظيم. وقال الهدهد لسليمان عليه السلام وجنتك من سبأ بنبي فان يقين فسمي النبي نبيا او نبيا كما في بعض القراءات يعني انه منبأ من الله - [00:01:44](#) فليس فليس يعني ليس معنى النبي فقط انه يخبر او يذكر الانباء. لا. خاصة هذا النبي او يعني اهم صفة فيه انه منبأ من الله. انه ان الله هو الذي علمه وهو الذي نبأه. وهو الذي هداه - [00:02:04](#) اما غير غير النبي او غير الرسول فيمكن ان ينبأ الناس ويخطئ ويصيب. ولا تجب طاعته. فالله سبحانه وتعالى لما بين لنا انه اوحى الى انبيائه وعلمهم وبعثهم وارسلهم انما بين لنا ذلك لامرين لتعلم من اين اتوا بهذا البيان وهذا العلم؟ والامر الثاني لتطيعهم - [00:02:24](#) طاعة مطلقة فالله سبحانه وتعالى آا قال مثلا نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم. ولما آا قالت احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم من اه انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. فهذا هو النبأ. كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا - [00:02:49](#) نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر. وقال الله تبارك وتعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. اذا النبي او الرسول يوحى اليهم من الله. ينبؤون من الله تبارك وتعالى الرسول في اللغة هو المبعوث. آا كما آا قال الله سبحانه وتعالى ثم ارسلنا رسلنا تنبرا - [00:03:14](#) الرسالة هي البعث ان الله سبحانه وتعالى بعث كما قال الله سبحانه وتعالى فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الله سبحانه وتعالى ارسل هؤلاء الرسل ويمكن ان نجمع دعوتهم في امور ثلاثة. الامر الاول امر الانباء او الاخبار. يكلمون الناس عن الله وعن اسمائه - [00:03:41](#) وافعاله وعن قدره. ويذكرونهم بايام الله. وآا بالامم الماضية. ويذكرونهم بقصص من سبقهم ويضربون لهم الامثال فهذا هو الاصل الاول. الاصل الثاني يعلمون الناس الشرائع الامر والنهي. آا الذي يحبه الله وما الذي لا يحبه؟ ما هي الواجبات عليهم؟ العبادات والمعاملات وتفاصيل الاحكام - [00:04:05](#)

يأمرهم بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والبر والصلة ونحو ذلك من الأمور. الأمر الثالث هو الإيمان اليوم الآخر وآ هذا يبدأ من

البعث والحساب والجزاء والكلام عن الجنة والنار والثواب عقاب - [00:04:35](#)

طيب الإيمان برسول الله وأنبيائه عليهم السلام. قال الله تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليهما ربه والمؤمنون كل امن بالله وملأته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفر - [00:04:57](#)

غفرانك ربنا واليك المصير. والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عن الإيمان قال ان تؤمن بالله وملأته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. فما معنى الإيمان بالرسول. ما معنى اني مؤمن برسول الله؟ هل هذا معناه فقط اني اصدق ان الله ارسل رسلا؟ ام ان الإيمان - [00:05:19](#)

امرا اخر الإيمان هو قول وعمل. هو تصديق واتباع. ليس مجرد التصديق ولا المعرفة. وانما لا بد من اتباع والعمل اول امر في الإيمان ان تؤمن برسول الله وأنبيائه كل من ذكر في القرآن منهم - [00:05:47](#)

ومن لم يذكر فنحن لا نعلم كل الرسل. الله سبحانه وتعالى قال ورسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم نقصصهم عليك فلا بد ان تؤمن بكل رسول ارسله الله. من علمناه منه ومن لم نعلمه - [00:06:09](#)

ثانيا اننا تؤمن ان هؤلاء الرسل بلغوا آ ما ارسلوا به. الله سبحانه وتعالى قال فهل على الرسل الا البلاغ المبين. وكل رسول الله سبحانه وتعالى علمه امره بالبلاغ. والله سبحانه وتعالى شهد له - [00:06:26](#)

بذلك الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. طيب ما هو هذا البلاغ؟ يعني كيف بلغ الرسل او الانبياء اقوامهم يكون ذلك بتلاوة الوحي. كما قال الله عز وجل اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب. وكما قال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم -

[00:06:46](#)

اتلو عليكم آياتنا. النبي او الرسول يوحى الله تبارك وتعالى اليه ويعلمه. ثم يأمره بالبلاغ وهذا الرسول يبلغ ويبين. قد يبين بقوله وقد يبين بفعله. وقد يبين باقراره او بانكاره. المهم ان كل - [00:07:09](#)

رسول بلغ ما آ اوحاه الله تبارك وتعالى اليه والنبي صلى الله عليه وسلم لما آ اوحى الله اليه مثلا بايجاب الصلاة والزكاة والصيام والحج. علمنا كيف ذلك وقال صل - [00:07:29](#)

كما رأيتموني اصلي. فالنبي يبلغ ويبين. يبلغ ما اوحاه الله اليه ويبينه. يعني يفسره ويعلمنا كيف يعني نقوم بامر الله آ ايضا مما يجب آ في الإيمان برسول الله آ الطاعة - [00:07:44](#)

آ الله سبحانه وتعالى قال من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل ليحكموا بين الناس. يعني اذا آ اختلف الناس في امر دينهم فالرسل هم الحكام عليهم - [00:08:05](#)

كما قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وقال الله عز وجل آ عن آ بني اسرائيل يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون - [00:08:25](#)

نوى الاحبار الى اخر الايات. وقال الله عز وجل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. فرسل الله هم الحكام على الناس. يقودون الناس الى - [00:08:45](#)

الى خير ما يرضي الله تبارك وتعالى. ويقومون على رعاية مصالحهم. وهم في كل ذلك عاملون بطاعة الله عز وجل طيب المؤمن المسلم يجب ان يؤمن بجميع الرسل ولا يحل له ان يكفر بواحد منهم. الله سبحانه وتعالى - [00:09:03](#)

قال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا - [00:09:23](#)

والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم. وكان الله غفورا رحيمًا اذا نحن كمسلمين تؤمن بكل الرسل وجميع الرسل لا تكفر باحد منهم اما غيرنا فقد يؤمن بموسى فقط او يؤمن بيسى فقط آ ويكفر بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. اما نحن - [00:09:42](#)

كمسلمين نؤمن بكل الرسل ونؤمن ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي الرسالة الخاتمة. وهو وهي الدين الحق وانه لا يحل لاحد بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان ان آآ ان يكفر به بل يجب ان يؤمن به وان يتبعه. وان - [00:10:10](#)

ينتقل من دينه الى دين الاسلام. الله سبحانه وتعالى بين رسالة الانبياء فقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا اولاً ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ليس هناك امة لم يرسل الله تبارك وتعالى اليها رسولا. يعني - [00:10:30](#)

لهذا ينبغي ان يتعلمه ولدك ان الله عز وجل لم يترك امة من الامم الا ارسل اليها رسولا. قال الله عز وجل تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم - [00:10:50](#)

وكل نبي من الانبياء كان آآ او الرسول كان يذكر آآ قومه بالانبياء الذين سبقوا. والله سبحانه وتعالى قال وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثمود. وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى - [00:11:08](#)

سقف املت للكافرين ثم اخذتهم. فكيف كان نكير؟ فكأي من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. او اذان يسمعون بها - [00:11:28](#)

فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. الناس مثلاً يصدقون بوجود علماء وفلاسفة واطباء ومفكرين ولغويين عن طريق اخبارهم فمن رأى اثارهم وتراثهم وسمع اخبارهم كان عليه ان آآ يعرفهم. فلذلك - [00:11:48](#)

فبعض الناس يقول انا ما الذي يثبت لي ان الانبياء يعني كانوا موجودين. طيب نقول له انت تؤمن الان بمفكرين وفلاسفة واطباء كانوا قبل ذلك موجودين. كيف عرفتهم؟ هل رأيتهم؟ انما عرفتهم عن طريق اخبارهم. فلذلك الله سبحانه - [00:12:11](#)

تعالى يأمرك ويأمر الناس ان يسيروا في الارض وان يسألوا عن اخبار آآ الانبياء والمرسلين. واذا كان الناس واذا كان الناس يهتمون آآ من آآ قيل عنه انه عالم او فيلسوف او طبيب او مفكر او صانع او مخترع آآ ينبغي عليهم ان - [00:12:28](#)

يهتم بخبر الانبياء الذين جاءوا من عند الله والله سبحانه وتعالى بعثهم بالايات والبراهين وقص علينا قصصهم وقصص الانبياء اشهر في الناس من كل آآ من غيرهم فينبغي ان يطلبوا ذلك. من الايمان برسل الله تبارك وتعالى ان نؤمن ان جميع الرسل صادقون راشدون - [00:12:48](#)

اتقياء امناء هداة مهتدون. والله سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته. ايضا مما ينبغي ان سلمه ولدك ان دين الانبياء جميعاً دين واحد. كما سبق وبيناه. دين الانبياء جميعاً واحد هو الاسلام لله. وان كانت - [00:13:13](#)

طائع قد تختلف من دين الى اخر. صفة الصلاة قد تختلف من دين الى اخر. الله سبحانه وتعالى يعني يشرع لكل قوم ما يناسبهم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم دينه هو الدين الخاتم. فالانبياء - [00:13:35](#)

جميعاً جاءوا بدين واحد ان يكون الدين كله لله يعني لا يعبد الا الله. والا يعبد الله الا بما شرع سبحانه وتعالى لا نعبد بالبدعة وانما نعبد بما اراد منا تبارك وتعالى. فانبياء الله يدعون الى ذلك. مما ينبغي ان يعلمهم - [00:13:53](#)

ولدك ايضا ان كل نبي ان اي نبي لا يملك لا لنفسه ولا لغيره ضراً ولا نفعاً. ولا يملك هداية الناس. الله سبحانه وتعالى وحده هو الملك وهو القدير وهو الذي يملك الضر والنفع. امر الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول - [00:14:13](#)

لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وهذا امر يضل فيه كثير من الناس انه يعني آآ - [00:14:33](#)

يدعو الانبياء ويدعو الصالحين من دون الله. وهذا لا يحل. الله سبحانه وتعالى قال وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احداً فالله سبحانه وتعالى هو الذي يجيب المضطر اذا دعاه وهو الذي يكشف السوء. وهو الذي يملك الضر والنفع. فلا يحل ابداً ابداً لاحد - [00:14:49](#)

ان يعبد الانبياء او ان يدعوهم من دون الله او ان يذبح لهم او ان ينذر لهم. وانما ذلك لله وحده. نحن نحب الانبياء ونؤمن بهم ونقدرهم ونهتدي بهم ونقتفي اثارهم. لكن لا يعبدون انما العبادة لله تبارك وتعالى وحده - [00:15:09](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى آآ قال ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. النبي لا يستطيع ان يهدي الناس. وان كان اهديهم بمعنى

آخر بمعنى انه يدلهم ويرشدهم ويعلمهم لكن هداية القلب من الله سبحانه وتعالى. ينبغي كذلك ان يعلم ولدك - [00:15:28](#)
كأن الرسول لا يبذل ولا يغير ما اوحى اليه من الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع
الا ما يوحى الي - [00:15:48](#)

طيب آآ الرسل الذين ذكروا في القرآن او السنة. جاء ذكر يعني في آآ مواضع متفرقة جاء ذكر آدم آآ ونوح عليه السلام وهود وصالح
وشعيب واسماعيل وادريس وآآ جاء ذكر ذي الكفلي - [00:16:05](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم وذكر الله سبحانه وتعالى آدم مثلا ان الله اصطفى آدم وقال والى عاد اخاهم هودا وقال والى ثمود
اخاهم صالحا وقال والى مدين اخاهم شعيبا وقال واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين. وذكر آآ النبي محمدا صلى الله
عليه وسلم قال محمد - [00:16:25](#)

رسول الله. وجاء ذكر ثمانية عشر نبيا من الانبياء. في آآ سورة الانعام. ذكرناها قبل ذلك آآ في قول الله عز وجل آآ وتلك حجتنا آتيناها
ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك عليم حكيم - [00:16:48](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. آآ ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين
واسماعيل واليسعى ويونس ولوطا وكلا فضلنا على - [00:17:08](#)

انت مين وهؤلاء منهم آآ اربعة من العرب يعني آآ جاءوا في بعض الاحاديث هود وصالح وشعيب والنبي محمد صلى الله عليه وسلم
وآآ وكذلك جاء ذكر الاسباط وهم انبياء آآ مذكورون في القرآن. آآ وكذلك - [00:17:34](#)

جاء ذكر كما قال الله عز وجل آآ قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وجاء
ايضا ذكر نبي اسمه يوشع ابن نون جاء في بعض الاحاديث. وهو الذي امسك الله له الشمس وكان من انبياء بني اسرائيل -

[00:17:55](#)

آآ يعني الايات يعني والاحاديث تدل على ان الرسالة اعلى من النبوة. يعني ان كل رسول نبي ولا يلزم ان يكون كل آآ كل نبي رسولا.
كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى - [00:18:16](#)

لقى الشيطان في امنيته لا يلزم ان يكون كل آآ نبي رسولا. ففيه يعني بعض الخلاف واختلف العلماء في الضابط في الخلاف بين
النبي والرسول لكن الاقرب يعني امران. الامر الاول ان آآ في خلاف بين معنى الرسول ومعنى النبي. والامر الثاني ان الرسول اعلى من

- [00:18:36](#)

يعني اعلى مقاما من النبي. مما ينبغي ان يعلمه ولدك ايضا ان الله سبحانه وتعالى فضل بعض الرسل على بعض يعني ليسوا على
درجة واحدة. فالله عز وجل قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - [00:19:00](#)

واتينا عيسى بنى مريم البينات وايدناه بروح القدس فهذا في التفاضل بين رسل الله تبارك وتعالى. وآآ كذلك الله سبحانه وتعالى قال
عن النبيين قد فضلنا بعض النبيين على بعض. واتينا داود زبوراً. طيب افضل الرسل من هم؟ اولو العزم؟ الله سبحانه وتعالى امر

النبي - [00:19:20](#)

صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ويعني بعض العلماء آآ يعني حصل خلاف مع بين العلماء من هم آآ اولو
العزم من الرسل؟ ويعني اكثر الاقوال آآ على انهم آآ المذكورين - [00:19:45](#)

كورونا في آآ سورة الاحزاب وسورة آآ الشورى وهم آآ نوح عليه السلام وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد محمد صلى الله عليه
وسلم آآ من الامور المهمة آآ جدا ايضا ان يعلمها ولدك. آآ ان يعلم فضائل الانبياء. لابد ان يعلم - [00:20:02](#)

يدك فضائل الانبياء. يعني ان تكثر من الحديث عن كل نبي وعن فضله وعن رسالته وعن صبره وجهاده وهذه الامور يعني آآ مما
يجعل ولدك يتمسك بهؤلاء الانبياء ويحبهم ويقتدي بهم. لابد - [00:20:25](#)

ان يملأ يعني ان ان يكون النبي يملأ عين ولدك ولدك. لماذا؟ لان المراد هو الاقتداء والاهتداء هذا لا يكون الا بان يعلم ولدك فضل هؤلاء

الانبياء. وان يحمد الله تبارك وتعالى وان يشكرهم - 00:20:45

طبعاً مهم جداً ان يعلم ان تفضيل بعض الانبياء على بعض لا يحل ان يكون بانتقاص النبي الآخر وانما هو تفضيل. يعني هم يتفاضلون في الخير وكلهم خير الناس وافضل الناس ولكن بعضهم افضل من بعض وخيرهم هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو سيد -

00:21:02

ولد ادم وهو خير الناس وهو خليل الله تبارك وتعالى. والله تبارك وتعالى اصطفاه الرسالة الخاتمة ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرّة

اعين. واجعلنا للمتقين اماماً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:22

- 00:21:42